

المستطرف في كل فن مستظرف

وحكي أن أبحر تزوج بامرأة فلما ضاجعها عافته وتولت عنه بوجهها ثم أنشدت تقول .

(يا حب والرحمن إن فاكا ... أهلكني فولني قفاكا) .

(إذا غدوت فاتخذ مسواكا ... من عرفط ان لم تجد أراكا) .

(لا تقربني بالذي سواكا ... إني أراك ماضعا خراكا) في ديوان المنثور كم من ذي عرج في

درج المعالي عرج وكم من صحيح قدم ليس له في الخير قدم وقيل ان من الصم من يسمع السر

فإذا رفعت إليه الصوت لم يسمعه ورأيت من العمش من لا ينظر صورة الإنسان من قريب ولكن

يقرأ الخط الرقيق الحواشي وقيل إن طريفا الشاعر مدح عمرو بن هداك وكان أبرص فلما انتهى

إلى قوله أبرص فياض اليدين مهذب صاح به الناس وقالوا قطع لسانك فقال عمرو مه إن

البرص مما تتفاخر به العرب أما سمعتم قول سهل حيث قال .

(أيشتمني زيد بأن كنت أبرصا ... وكل كريم لا أبا لك أبرص) .

(كفى حزنا أني أعاشر معشرا يخوضون ... بعض الحديث وأمسك) .

(وما ذاك من عي ولا من جهالة ... ولكنه ما في للصوت مسلك) .

(فان سد مني السمع فاق قادر ... على فتحه واق للعبد أملك) ومما جاء في العمى ما

روى عن النبي أنه قال من عدم إحدى كريمتيه ضمنت له على الجنة وكان أبو عبد الرحمن

بن الحرث بن هشام يطعم الطعام وكان أعور فجعل أعرابي يطيل النظر إليه حابسا نفسه عن

طعامه فكلمه المغيرة في ذلك فقال واق إني ليعجبني طعامك وتربيني عينك قال فما يريبك من

عيني ؟ قال أعور وأراك تطعم الطعام وهذه صفة